كلية التربية

قسم الصحة النفسية

فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الإدراك وأثره على خفض السلوك النمطى لدى الطفل التوحدى

رسالة

للحصول على درجة الماجستير

في التربية (تخصص صحة نفسية)

إعداد

رشا مرزوق العزب حميده

إشراف

أ.د/ فيوليت فؤاد ابراهيم

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.م.د/ سميرة محمد شند

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة عين شمس

٢٠٠٧م

كلية التربية

قسم الصحة النفسية

رسالة ماجستير

اسم الطالبة: رشا مرزوق العزب حميده

عنوان الرسالة: فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الإدراك وأثره على خفض السلوك النمطى لدى الطفل التوحدى.

اسم الدرجة: ما جستير

إشراف

أ. د / فيوليت فؤاد ابراهيم
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ. م . د/ سميرة محمد شند
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة: / / ٢٠٠٧م

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ: / / ٢٠٠م ختم الإجازة

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة تتكون من الأساتذة:

اسم الأستاذ المناقش	الصفة العلمية	التوقيع
الأستاذ الدكتور/		
الأستاذ الدكتور /		
الأستاذ الدكتور /		

كلية التربية جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم الصحة النفسية

صفحة العنوان

اسم الطالبة: رشا مرزوق العزب حميده

الدرجة العلمية: الماجستير

القسم التابعة له: الصحة النفسية

اسم الكلية: التربية

الجامعة: عين شمس

سنة التخرج:٢٠٠٢

سنة المنح: ٢٠٠٧

بِسْمِ اللهِ الرَحمَنِ الرَحِيمِ

وفى أنفسكم أفلا تبصرون

صَدَقَ اللهُ العَظِيم

(سورة الذاريات: آية ٢١)

شكر وتقدير

رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت علىّ وعلى والدىَّ، وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين، يشرفنى أن أتقدم فى مستهل رسالتى بأسمى آيات العرفان لكل من أسهم فى إخراج هذا العمل إلى النور، وأخص بالذكر أستاذتى الفاضلة :

أ.د/ **فيوليت فؤاد ابراهيم** أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة عين شمس ، فكانت سيادتها خير معيناً ومرشداً وموجهاً وراعياً للباحثة منذ الدراسة التمهيدية للماجستير، فأشكر فيها الانسانة الكريمة وأشكر سيادتها شكر التلميذة لأستاذتها والابنة لأمها والأخت لأختها، جزاها الله عنى خير الجزاء وبارك فى علمها ومتعها بدوام الصحة والعافية لخدمة العلم وأهله.

كما أتقدم بخالص شكرى إلى أستاذتى الغالية:

أ.د/ **سميرة محمد شند**. أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية جامعة عين شمس، والتى غمرتنى بتوجيهاتها ومساعداتها الجليلة، فجزاها الله عنى خير الجزاء وأدامها منبعا للعلم والعطاء.

كما أتقدم بعظيم الشكر والتقدير إلى كل من:

الأستاذ الدكتور/ **إبراهيم زكى قشقوش**. أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة عين شمس.

الأستاذ الدكتور/ **فوقية حسن رضوان**. أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة الزقازيق.

وذلك على تفضلهما بقبول مناقشة البحث، ولاشك أن قبولهما المناقشة شرف للبحث والباحثة على حد سواء.

الـى روح والـدى الطـاهرة، الـى روح اخـى فـؤاد أسـكنهما الله فسـيح جناته، الى والدتى نبع حياتى أطال الله لـى فـى عمرها، الـى اسرتى سندى واهل محبتـى، الـى كـل مـن علمنـى حرفـاً وتتلمـذت علـى يديـه الكـريمتين عرفاناً وتقديراً، إلـى كل من قدم لـى يد العون والمساعدة فـى سبيل اعداد هذه الرسالة، الـى كل طالب علم يريد أن يتزود من بحور العلم الواسعة أهدى هذه الرسالة.

وختامـاً فقـد بـذلت جهـدى ووسـعى فـى البحـث وهـذا جُهـدى قـدر جَهدى، فإن كنت قد أحسنت فمن الله وحده، وإن كنت غير ذلك فالكمال لله وحـده، والحمـد لله الـذى هدانا لهـذا ومـا كنـا لنهتـدى لـولا أن هـدانا الله، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب السموات ورب الأرض رب العالمين.

مستخلص الدراسة

اسم الباحثة / رشا مرزوق العزب حميده

عنوان الدراسة:

فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الإدراك وأثره على خفض السلوك النمطى لدى الطفل التوحدي

رسالة ماجستير / كلية التربية – جامعة عين شمس ، ٢٠٠٧

هدف الدراسة :

تنمية الإدراك البصري لدى الأطفال التوحديين من خلال إعداد برنامج تدريبي ، وقياس فاعلية هذا البرنامج في خفض السلوك النمطي لديهم.

عينة الدراسة :

تكونت من مجموعة كلية قوامها ١٢ طفل توحدى، ملتحقين بمركزين من مراكز ذوى الاحتياجات الخاصة بمدينة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين هما: مجموعة تجريبية (٥ أطفال ذكور، وبنت)، ومجموعة ضابطة (٦ أطفال ذكور)، من ذوى عمر زمنى يتراوح ما بين ٤– ٨ سنوات، ونسبة ذكائهم تتراوح ما بين (٩٠– ١١٠)، ومتماثلين فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى.

أدوات الدراسة :

١. مقياس رسم الرجل لجود إنف هاريس Goodenough Harrisلقياس الذكاء.
٢. مقياس الطفل التوحدى(إعداد عادل عبدالله، ٢٠٠١).
٣. مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى(إعداد عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٦).
٤. مقياس تقدير مهارات الإدراك البصرى لدى الطفل التوحدى (إعداد الباحثة)

٥. مقياس تقدير السلوك النمطى (إعداد الباحثة).
٦. البرنامج التدريبى (إعداد الباحثة).

الأساليب الأحصائية :

١. معامل ارتباط بيرسون.
٢. معامل ألفا كرونباخ.
٣. معادلة سبيرمان– براون وجتمان.
٤. اختبار مان ويتنى.Mann- Whitney Test.
٥. اختبار ويلكوكسون.Wilcoxon Test .

نتائج الدراسة إلى:

١. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على أبعاد مقياس تقدير مهارات الإدراك البصري للطفل التوحدى لصالح القياس البعدى.
٢. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس تقدير السلوك النمطى لصالح القياس القبلى.
٣. لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس تقدير مهارات الإدراك البصرى للطفل التوحدى.
٤. لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس تقدير السلوك النمطى.
٥. وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى ٠.٠١ على بعدى قدرة الطفل التوحدى على التركيز، والتصرفات والإيماءات التى تصدر عن الطفل التوحدى، بينما كانت الفروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ على بعد قدرة الطفل التوحدى على التمييز.

٦. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس تقدير السلوك النمطى لصالح المجموعة الضابطة.

٧. لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على أبعاد مقياس تقدير مهارات الإدراك البصرى للطفل التوحدى.

٨. لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس تقدير السلوك النمطى.

الكلمات المفتاحية Key Words:

١. برنامج تدريبى Training Program

٢. الإدراك البصرى Visual Perception

٣. السلوك النمطى Stereotype

٤. الطفل التوحدى Autistic Child

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة

يرجع للعالم ليو كانر Leo Kanner الفضل فى وضع أول تعريف للتوحد وذلك عام ١٩٤٣. فقد عرف كانر التوحد وفرق بينه وبين الاضطرابات الأخرى، وربما يكون من سوء الحظ اختيار كانر لمصطلح " التوحد" لأن هذا المصطلح أيضا يرتبط بوصف الانسحاب من المواقف الاجتماعية فى الفصام أو الشيزوفرينيا. ولكن من الواضح أن كانر له منظور مختلف بعض الشيء عن الاستخدام النموذجى لمصطلح "انسحاب"، وذلك لأنه يرى أن الفرد التوحدى ينسحب من التفاعل الاجتماعى ويتراجع إلى ذاته. ولقد استخدم كانر مفهوم "معزول" والتى تعد أفضل وصف للإحساس باللامبالاه التى يشعر بها الفرد عند فحص التفاعل الاجتماعى للأفراد التوحديين.

وأوضح كانر العديد من الخصائص أو الصفات المرتبطة بالتوحد وهى(العزلة أو الرغبة الشديدة فى المحافظة على نفس السلوك وتكراره، وتجنب التواصل بالعين أو تحديق النظر) وقام بعد ذلك بتعريف التوحد على أنه اضطراب توحدى فى التواصل المؤثر، وبعدها استخدم مصطلح" التوحد الطفولى المبكر"، حيث رأى السمات البدائية على أنها العجزعن التواصل مع الآخرين فى المواقف الاجتماعية وذلك منذ بداية الحياة، مما أكد على وجود التوحد منذ الميلاد، وقد أوضحت الدراسات والأبحاث أن نظرة كانر هذه قد ساهمت بصورة كبيرة فى تشخيص التوحد(راماشاندران.Ramachandran، ١٩٩٤ :٣٢٧-٣٢٨).

ويمثل التوحد اضطراب فى التطور العصبي يحدث فى الطفولة ويتميز باضطراب فى التوافق الاجتماعى ومهارات اللغة والإدراك. وقد أكدت دراسات هامة على تأثير العامل الوراثى والبيئى فى تطور حدوث التوحد، ورغم ذلك ما زال الكثير من أسباب هذا الاضطراب غير معروفة. ويلعب نمو عوامل النشاط فى المخ دوراً بارزاً فى حدوث التوحد فى السنوات الأولى، وهذا الافتراض مدعم

بوجود عامل نمو المخ بمستويات مرتفعة فى المرضى الذين يعانون من التوحد بالمقارنة بالأشخاص الطبيعين(جين تساى.Jen Tsai، ٢٠٠٥ : ٧٩-٨٢).

وجدير بالذكر أن مصطلح التوحد قد تم استخدامه بمعانى مختلفة، وقد عرف مستويات عديدة من العمليات الشاذة، وبالنسبة لكانر Kanner عام (١٩٤٣) فإن الخصائص الأساسية لسلوكيات الطفل التوحدى تتمثل فى:

(١) العجز أو عدم القدرة على التفاعل الاجتماعى.
(٢) فشل فى استخدام اللغة بطريقة طبيعية وذلك من أجل التواصل.
(٣) رغبة استحواذية أو ملحة للاستمرار فى الحركات المتكررة والمتشابهه.
(٤) هذه الخصائص تظهر عند الطفل قبل عمر ٣٠ شهر، ومن الجدير بالذكر أن كانر قام بعد ذلك بتحديد السمات الأساسية للتوحد إلى اثنين وهما: الوحدة، ورغبة استحواذية للتشابه أوالقيام بحركات مكررة(ترفارثين Trevarthen.، ١٩٩٦ : ٨).

والتوحد هو اضطراب له مجموعة من الأعراض، تتميز باختلالات كيفية فى التفاعلات الاجتماعية المتبادلة، وفى أنماط التواصل، ومخزون محدود ونمطى متكرر فى الاهتمامات تمثل فى مجموعها سمة شائعة فى أداء الفرد فى مختلف المواقف، كما يعرف بأنه حالة من القصور المزمن فى النمو الارتقائى للطفل، يتميز بانحراف وتأخر فى الوظائف النفسية الأساسية المرتبطة بنمو المهارات الاجتماعية واللغوية، ويشمل كلاً من الانتباه، والإدراك الحسى، والنمو الحركى، وتبدأ هذه الأعراض خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل(حسن شحاته وأخرون، ٢٠٠٣ : ١٥٨-١٥٩). ويعتبر التوحد من أشكال الاضطرابات السلوكية التى يحوطها الكثير من الغموض سواء فى أسباب الإصابة بهذا الاضطراب أو أساليب تشخيصه أو طرق علاجه.وتعانى العيادات النفسية المصرية من قصور واضح فى أساليب تشخيص هذا الاضطراب، حيث أنهم قد يشخصوا الأطفال على أنهم مصابون بالتخلف العقلى، رغم أن دليل التشخيص الإحصائى الثالث المعدلDSM III-R لا يدرج التوحد تحت تصنيف التخلف العقلى ولكنه يصنفه

ضمن الاضطرابات السلوكية، ومن ثم فهناك فروق واضحة بين التخلف العقلى والتوحدية(عمر خليل، ١٩٩٤: ٦٣-٦٤).

ومنذ فترة طويلة أدى عدم الإتفاق على تعريف هذا الاضطراب، وتحديد أسبابه، وعدم وجود معايير تشخيصية محددة وصريحة إلى جعل عملية التشخيص صعبة إلى حد كبير، مع ذلك فإن التطورات التى تحققت خلال العشرين سنة الأخيرة، قد زادت من فهمنا للتوحد، وقادت إلى مزيد من الاتفاق بين المتخصصين، وهدأت من خوف الناس إزاء عملية التشخيص، ومع أن أسباب الاضطراب مازالت غير معروفة بالتحديد إلا أن معظم المتخصصين يتفقون على أن اضطراب التوحد يتضمن مجموعة من الاضطرابات السلوكية المحددة بوضوح(محمد عبد الرحمن ومنى خليفة، ٢٠٠٤ : ٩).

ويمثل التوحد اضطراباً أو متلازمة من المظاهر المرضية الأساسية التى تظهر على الطفل قبل أن يصل عمره إلى ثلاثين شهرا، ويتضمن عدداً من الاضطرابات تتمثل فى انخفاض : سرعة النمو، والاستجابات الحسية للمثيرات، والكلام واللغة، والتعلق والانتماء للآخرين(عادل عبدالله، ٢٠٠٢ : ١٧١).

ويعتبر تشخيص حالات التوحد من أكثر عمليات تشخيص الإعاقات صعوبة وتعقيداً، ويرجع السبب إلى التباين فى الأعراض من حالة إلى أخرى من حالات التوحد، ولأن بعض الأطفال حتى غير المعوقين منهم قد نجد فى سلوكياتهم، أو خصائص شخصياتهم بعض من سمات الطفل التوحدى فى بعض الأحيان ولفترات محدودة رغم أنهم قطعاً ليسوا كذلك(عثمان فراج ، ١٩٩٦ : ٣).

وترى الباحثة الحالية أن إعداد برنامج تدريبى لتنمية الإدراك البصرى من شأنه أن يسهم فى تحسين قدرة الأطفال التوحديين على التفاعل الاجتماعى، وإدراك المثيرات من حولهم، وخفض السلوك النمطى لديهم.

مشكلة الدراسة:

يعد التوحد من الإعاقات النمائية المعقدة التى تصيب الأطفال فى طفولتهم المبكرة، وهى إعاقة ذات تأثير شامل على كافة جوانب نمو الطفل العقلية، الاجتماعية، الانفعالية، الحركية والحسية إلا أن أكثر جوانب القصور وضوحاً فى هذه الإعاقة هو الجانب الاجتماعى، حيث أن الطفل التوحدى غير قادر على التفاعل الإجتماعى وتكوين علاقات مع الأقران، ويترتب على القصور فى النواحى السابقة العديد من المشكلات كأن يصبح الطفل فى حالة من العزلة والوحدة الدائمة. وبمراجعة التراث النفسى فى هذا المجال ومراجعة الدراسات السابقة وجد أن نسبة الإصابة بالتوحد عالمياً تقدر من ٧:٥ فى كل عشرة آلاف مولود، وقد تصل نسبة الإصابة بالتوحد مع التوسع فى الصفات المصاحبة إلى حالة توحد لكل ١٠٠٠ مولود . بالإضافة إلى معايشة الباحثة للأطفال التوحديين تبين أن تنمية الإدراك البصرى والسمعى والحسى يستغرق عدة سنوات، ومن ثم حددت الباحثة مجال دراستها بالإدراك البصرى ، حيث أنه أكبر مشكلة تواجه كل الباحثين عند التعامل مع هؤلاء الأطفال. ولذا فإن الباحثة ترى أن التدريب على تنمية الإدراك البصرى يعد ضرورة لهؤلاء الأطفال للتغلب على هذه المشكلة وخفض السلوك النمطى لديهم.

وتتحدد مشكلة الدراسة فى محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

١. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على أبعاد مقياس تقدير مهارات الإدراك البصرى للطفل التوحدى لصالح القياس البعدى؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس تقدير السلوك النمطى لصالح القياس القبلى؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس تقدير مهارات الإدراك البصرى للطفل التوحدى؟

٤. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس تقدير السلوك النمطى؟
٥. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس تقدير مهارات الإدراك البصرى للطفل التوحدى؟
٦. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس تقدير السلوك النمطى؟
٧. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على أبعاد مقياس تقدير مهارات الإدراك البصرى للطفل التوحدى؟
٨. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس تقدير السلوك النمطى؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

تنمية الإدراك البصري لدى الأطفال التوحديين من خلال إعداد برنامج تدريبي ، وقياس فاعلية هذا البرنامج في خفض السلوك النمطي لديهم.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من ناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو التالى:

أولاً- الناحية النظرية: تسعى الدراسة الحالية إلى زيادة رصيد المعلومات والحقائق عن الأطفال التوحديين سواء فى عملية التعرف عليهم أو كيفية تقديم الخدمات المناسبة لهم والفنيات المستخدمة فى ذلك مما يتيح فهم أفضل لطبيعة هذه الإعاقة التى لا تزال تحتاج إلى إجراء المزيد من البحوث والدراسات. كما توفر الدراسة أداتين أحداهما لقياس الإدراك البصرى، والثانية لقياس السلوك النمطى.